Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

تصور مقترح لمنظومة القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي "الصف الأول أنموذجًا"

عبد القادر محمد أبوجلالة

قسم التربية وعلم النفس، كلية التربية، جامعة مصراتة، ليبيا

A.abujalala@edu.misuratau.edu.ly

https://orcid.org/0000-0001-6605-4958

ملخص البحث

هدف هذا البحث إلى تقديم تصور مقترح لمنظومة القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي بليبيا، واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لأسلوب تحليل المحتوى والمنهج الوصفي البنائي، وتكونت العينة من كتاب اللغة العربية للصف الأول المقرر للعام الدراسي 2026/2025م، حيث أعد الباحث بطاقة تحليل محتوى تتضمن 51 قيمة توزعت على سبعة مجالات رئيسة؛ وأسفرت النتائج عن ظهور 73 تكرارًا للقيم التربوية، حيث هيمن مجال القيم الشخصية والصحية بنسبة 45.21%، تلاه المجال الأخلاقي والعقلي بنسبة 15.07% لكل منهما، ثم المجال الوطني والبيئي بنسبة 12.33%، والمجال الاجتماعي بنسبة 8.22%، بينما تضاءلت القيم الإيمانية إلى 4.11%، وانعدمت القيم التعبدية بنسبة 0.00%؛ واستنتجت الدراسة وجود اختلال حاد وغياب للتوازن النسبي في تقديم المنظومة القيمية داخل المقرر لحساب المجال الشخصي والصحي، مما أدى إلى إغفال العديد من القيم التعبدية والإيمانية والاجتماعية المستهدفة لهذه المرحلة؛ وبناءً على هذه الاستنتاجات صمم الباحث تصورا مقترحا يرتكز على إعادة توزيع المنظومة القيمية بتوازن معالجةً للفجوات الكمية والكيفية بربط النصوص والأنشطة والرسوم المصاحبة بالمعززات السلوكية والتطبيقات العملية.

الكلمات المفتاحية: تحليل المحتوى، التصور المقترح، التعليم الأساسي، القيم التربوية، كتاب اللغة العربية

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (**CC BY-4.0**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

A Proposed Framework for the Educational Values System in the Primary Arabic Language Textbooks for the First Three Grades of Basic Education: "First Grade as a Model"

Abdulqader Mohamed Abujalala
Department of Education and Psychology, Faculty of Education, Misurata University, Libya
A.abujalala@edu.misuratau.edu.ly
https://orcid.org/0000-0001-6605-4958

Abstract

This research aimed to provide a proposed framework for the educational values system in the first-grade Arabic language textbook in Libya. The researcher employed the descriptive analytical method using content analysis. The sample comprised the first-grade Arabic language textbook prescribed for the academic year 2025/2026. A content analysis card was designed, comprising 51 values distributed across seven main domains. The results revealed 73 occurrences of educational values: personal and health values dominated with 45.21%, followed by moral and cognitive values at 15.07% each, national and environmental values at 12.33%, and social values at 8.22%. Meanwhile, faith-based values dropped to 4.11%, and worship-related values were entirely absent (0.00%). The study concluded that there is a severe imbalance and lack of relative equilibrium in presenting the value system within the textbook, heavily favoring the personal and health domain, which led to the omission of several targeted worship, faith, and social values for this stage. Based on these conclusions, the researcher developed a proposed framework centered on rebalancing the distribution of the value system to address quantitative and qualitative gaps by linking texts, activities, and accompanying illustrations with behavioral reinforcers and practical applications.

Keywords: Arabic language textbook; Basic education; Content analysis; Educational values; Proposed framework

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (**CC BY-4.0**

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

المقدمة

تعدّ القيم الإطار الناظم للسلوك الفردي والجماعي، وحجر الزاوية في بناء الهوية الثقافية، وفي هذا السياق تكتسب العملية التربوية أهميتها القصوى بوصفها الرافد الأساسي لغرس هذه المنظومة.

هذا وتمثل القيم التربوية الركيزة الأساسية في بناء شخصية التلميذ المتكاملة، وتشكيل وعيه الديني والوطني والاجتماعي والأخلاقي. ويرى أبو النور، ومحمد (2017) أن القيم هي المحدد الأساسي والمحرك الرئيس للسلوك الإنساني؛ ويشيران إلى أن تآكل المنظومة القيمية وتدهور الاتجاهات والأخلاقيات في السياق المعاصر، قد أسهم في تفاقم الوضع الإنساني العام، ويُنذر بمسارات سلبية للمجتمعات في غياب الأطر القيمية الموجهة.

ويرى قاسم (2017) أن المؤسسات التربوية يجب تضطلع بوظيفة قيمية محورية تتمثل في صياغة وتوجيه تيار فكري متسق، يعمل بمثابة الخيط الناظم للنسيج المجتمعي؛ وتهدف هذه الوظيفة إلى ترشيد سلوك الأفراد والناشئة، وتوجيهه نحو معايير قيمية منضبطة، تُستمد بشكل أساسي من ثوابت الهوية المجتمعية المتمثلة في المرجعيات الدينية والتراث الثقافي والحضاري؛ كما يؤكد خطيب (2024) دور المؤسسات التربوية في ضرورة قيامها بغرس التجانس الثقافي، وإعادة بناء الشخصية الوطنية، وتحسين السلوك الاجتماعي.

وتؤكد بلحسن (2023) على ضرورة تجاوز وظائف المناهج التعليمية لدورها التقليدي المقتصر على البعد المعرفي (التعليمي)، والانتقال إلى تفعيل دور أعمق وأكثر دقة يشمل البعد القيمي والأخلاقي والروحي على حدٍ سواء.

ومن هنا أصبحت الحاجة ملحة لمراجعة الأدوات التربوية التي تساهم في غرس هذه القيم، وتأتي مناهج اللغة العربية في مقدمة تلك الأدوات لما لها من دور محوري في نقل الثقافة والقيم والمعارف.

ولما كانت الحلقة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي الأولى (الصفوف: الأول، والثاني، والثالث) هي المرحلة التأسيسية التي تُشكّل فيها المناهج القاعدة المعرفية والسلوكية للطفل، فإن منهج اللغة العربية يضطلع بدور مركزي كأداة رئيسة لنقل هذه القيم وترسيخها. حيث تُعد كتب اللغة العربية للصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي بوابة الطفل الأولى نحو اكتساب منظومة قيمية راسخة؛ وهنا تبرز أهمية دراسة المحتوى المدرسي لهذه المرحلة الحساسة للتأكد من مدى كفايته وشموليته في تضمين القيم الأساسية التي تتناسب مع الخصائص النمائية لتلاميذ هذه الفئة العمرية؛ وعلى الرغم من الجهود المبذولة، يبقى التساؤل قائمًا حول مدى التضمين الفعلي والمنهجي لهذه المنظومة القيمية في المحتوى الدراسي المقرر؛ ومن هذا المنطلق، تتحدد مشكلة البحث الحالي في التالي:

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة البحث في الحاجة إلى تحديد منظومة القيم التربوية التي يجب تضمينها في محتوى كتب اللغة العربية لتلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى، وقياس مدى (مستوى) تضمين هذه القيم فعليًا في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي (نموذجًا)، واقتراح تصور لتجويد عملية التضمين مستقبلًا، وتتحدد مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

ما التصور المقترح لمنظومة القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي "الصف الأول أنموذجا"؟

وتتفرع منه الأسئلة التالية:

1) ما منظومة القيم التربوية الملائمة لكل من الصفوف: الأول، والثاني، والثالث في مرحلة التعليم الأساسي؟
2) ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي للقيم التربوية الملائمة لتلاميذ الصف الأول من التعليم الأساسي؟
3) ما التصوّر المقترح لتضمين القيم التربوية الملائمة لتلاميذ الصف الأول في محتوى كتاب اللغة العربية؟

أهداف الدراسة:

يهدف هذا البحث إلى:

1) بناء قائمة بالقيم التربوية الواجب توافرها في محتوى كتب اللغة العربية للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي، في ضوء الخصائص النمائية للتلاميذ والمرجعيات الثقافية والدينية.
2) الكشف عن واقع تضمين القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي (أنموذجًا) من خلال تحليل المحتوى في ضوء القائمة المعدّة.
3) تقديم تصور مقترح لتطوير أو تفعيل تضمين منظومة القيم التربوية في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي، بما يضمن تكاملها واستمراريتها.

أهمية الدراسة:

تنبثق أهمية هذا البحث من كونه استجابةً للتحديات المعاصرة التي تواجه الهوية، وتتمثل في الآتي:

- تقديم "قائمة قيم" محكّمة يمكن لخبراء المناهج في وزارة التربية والتعليم الاسترشاد بها عند مراجعة أو تطوير كتب اللغة العربية.
- توجيه أنظار المعلمين إلى القيم "المتضمنة" أو "المستترة" في النصوص الدراسية، للاهتمام بها وتفعيلها سلوكيًا داخل الحجرة الدراسية.
- يوفر البحث أداة تحليل محتوى (بطاقة تحليل) جاهزة ومقننة، يمكن للباحثين الآخرين استخدامها لتقييم كتب اللغة العربية للصفين الثاني والثالث.
- تقديم تصور مقترح عملي يساهم في سد الفجوة بين "المأمول" (القيم الواجب توفرها) و"الواقع" (الموجود فعليًا في الكتب).

الدراسات السابقة ذات الصلة:

استعرضت أبحاث ودراسات متعددة قضية القيم، وفيما يأتي عرضٌ لأبرز ما يتصل منها بموضوع الدراسة الحالية:

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

دراسة فراونة (2025):

بحثت الدراسة في مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين (من الصف الأول وحتى الصف الرابع) مع منظومة القيم العربية الإسلامية المعدلة، وتوزيع هذه القيم على مجالاتها، ومدى اختلاف كتب اللغة العربية في تضمينها للقيم باختلاف متغير الصف الدراسي؛ اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي؛ وذلك من خلال تحليل محتوى ومضمون كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا بجزأيها الأول والثاني واستخدام الفكرة كوحدة للتحليل.

وقد تكونت عينة الدراسة من مجتمع الدراسة كاملًا، وشملت جميع كتب مادة اللغة العربية المقررة من وزارة التربية والتعليم الفلسطينية للمرحلة الأساسية الدنيا (الصفوف: الأول، الثاني، الثالث، الرابع الأساسي) للعام الدراسي 2022/2021م، والتي بلغت (8) كتبٍ بواقع كتابين لكل صف دراسي.

وجاءت أهم نتائج الدراسة على النحو التالي:

- إجمالي القيم والمتضمنة: بلغت التكرارات الكلية للقيم المتضمنة في كتب اللغة العربية (3825) قيمة.
- جاء مدى انسجام كتب اللغة العربية مع منظومة القيم بدرجة مرتفعة؛ حيث تحققت (76) قيمة بنسبة (91.57%)، في حين بلغت القيم غير المنسجمة (7) قيم وبنسبة (8.43%).
- جاء مجال القيم الاجتماعية في الرتبة الأولى بتكرار (1358) وبنسبة (35.5%)، وجاء مجال القيم الفكرية والثقافية في الرتبة الثانية بتكرار (1090) وبنسبة (28.5%)، وجاء مجال القيم الأساسية في الرتبة الثالثة بتكرار (590) وبنسبة (15.42%)، في حين جاء مجال القيم الجسمانية في الرتبة الرابعة بتكرار (371) وبنسبة (9.7%). وجاء مجال القيم الاقتصادية في الرتبة الخامسة بتكرار (240) وبنسبة (6.28%)، وأخيرًا مجال القيم الوطنية والقومية في الرتبة السادسة والأخيرة بتكرار (176) وبنسبة (4.6%).
- وقد تصدرت كتب الصف الرابع الأساسي الرتبة الأولى من حيث عدد القيم المتضمنة بنسبة (32.55%)، تلاها الصف الثالث بنسبة (28.39%)، ثم الصف الثاني بنسبة (22.14%)، وأخيرًا الصف الأول الأساسي في الرتبة الرابعة بنسبة (16.92%).
- وأظهرت النتائج أن القيم الاجتماعية تدرجت بشكل منطقي مع الانتقال من صف إلى آخر، بينما تذبذبت تكرارات باقي مجالات القيم الأخرى بين الارتفاع والانخفاض من صف لآخر.

دراسة: حجازي وآخرون (2020)

سعت الدراسة إلى التعرف على القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن، وتألف مجتمع الدراسة من جميع كتب اللغة العربية للمرحلة الدنيا، متبعة خطوات المنهج الوصفي التحليلي، مستخدمة أداة تحليل متكونة من خمسة مجالات رئيسية: القيم الأخلاقية الدينية، والقيم الشخصية الترويحية، والقيم الوطنية، والقيم العلمية، والقيم الصحية الوقائية.

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

كشفت الدراسة عن تصدر القيم الشخصية الترويحية ومجيئها في المرتبة الأولى بنسبة (49%)، ثم القيم الأخلاقية الدينية بنسبة (22.3%)، فالقيم العلمية بنسبة (18%)، يليها في المرتبة الرابعة القيم الصحية الوقائية بنسبة (606%)، في حين جاءت القيم الوطنية خامسًا بنسبة (4.1%)

أوصت الدراسة بضرورة إجراء دراسات للكشف عن القيم المتضمنة في مختلف المباحث والمراحل الدراسية الأخرى.

دراسة البشري (2019):

تناولت الدراسة القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية للحلقة الأخيرة (الصفوف: السابع، الثامن، التاسع) من مرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية، والكشف عن مدى توافر تلك القيم في محتوى هذه الكتب؛ واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد على أسلوب "تحليل المحتوى" كمنهجية لمعرفة القيم الخلقية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية، متخذاً "الفكرة" وحدة للتحليل؛ وتمثلت عينة الدراسة في جميع كتب التربية الإسلامية المقررة على تلاميذ الحلقة الأخيرة (الصف السابع، والصف الثامن، والصف التاسع) بأجزائها الستة ومجالاتها الأربعة (الإيمان، الفقه، الحديث الشريف، السيرة النبوية) في الجمهورية اليمنية.

وتوصلت إلى أهم النتائج التالية:

التوصل إلى قائمة بالقيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في كتب التربية الإسلامية للحلقة الأخيرة من مرحلة التعليم الأساسي، واشتملت القائمة على (36) قيمة خلقية.

أسفرت نتائج التحليل عن تضمن الكتب لـ (36) قيمة خلقية تكررت إجمالًا (3877) مرة.

أما عن تكرار القيم على مستوى الصفوف الدراسية فقد نالت كتب الصف السابع أكبر مجموع من التكرارات للقيم التربوية حيث بلغت (1350) تكرارًا بنسبة (34.82%)، بينما بلغ تكرار القيم التربوية في الصف الثامن (1517) تكرارًا بنسبة (39.13%). في حين جاءت كتب الصف التاسع في المرتبة الأخيرة من حيث إدراج تلك القيم إذ بلغت (1010) تكرارًا بنسبة (26.05%). كما أظهرت النتائج أن أغلب القيم الخلقية وردت بدرجة/بشكل ضعيف، سواءً على مستوى كل كتاب أو على مستوى الكتب مجتمعة؛ وأن تضمين بعض القيم جاء في بعض الصفوف فقط دون غيرها، كما أن كثيراً من القيم وردت بشكل ضمني غير مباشر مما يعد نقطة ضعف في هذه الكتب.

دراسة الحميدي والشاهين (2018):

سعت الدراسة إلى تحديد القيم التربوية بمجالاتها الثلاثة (الوطنية، والاجتماعية، والاقتصادية) الواجب إدراجها في كتب اللغة العربية لصفوف المرحلة الابتدائية (الصف الأول، والثاني، والثالث، والرابع، والخامس) بدولة الكويت، والوقوف على مدى إدراجها في تلك الكتب، والكشف عن القيم التي لم تندرج للتركيز عليها؛ وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي التحليلي (أسلوب تحليل المحتوى) لجمع البيانات ووصف الظاهرة؛ وتمثلت عينة الدراسة في محتوى كتب اللغة العربية المقررة على صفوف المرحلة الابتدائية في دولة الكويت للعام الدراسي (2015 – 2016).

ورصدت الدراسة إلى أهم النتائج التالية:

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

- قائمة نهائية بالقيم التربوية الواجب إدراجها في كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية تضمنت (30) قيمة تربوية موزعة على ثلاثة مجالات رئيسية: (11) قيمة وطنية، و(9) قيم اجتماعية، و(10) قيم اقتصادية.
- بلغ مجموع تكرارات القيم التربوية بمجالاتها الثلاثة في كتب اللغة العربية (703) تكرارات.
- حظيت القيم الاجتماعية بالمرتبة الأولى بأكبر عدد من التكرارات بمجموع (284) تكرارًا وبنسبة (40.4%)، تلتها القيم الوطنية في المرتبة الثانية بمجموع (242) تكرارًا وبنسبة (34.4%)، ثم القيم الاقتصادية في المرتبة الثالثة والأخيرة بمجموع (177) تكرارًا وبنسبة (25.2%).
- على مستوى الصفوف الدراسية، نالت كتب الصف الثالث الابتدائي أكبر مجموع من التكرارات للقيم التربوية، بينما جاءت كتب الصف الأول الابتدائي في المرتبة الأخيرة من حيث إدراج تلك القيم.
- أظهرت النتائج عدم اهتمام كتب اللغة العربية بمبدأ التدرج في تقديم القيم التربوية، فضلًا عن عدم وجود توازن في توزيعها؛ حيث تم التركيز على مجموعة من القيم بشكل مكثف بينما لم تلقَ قيم أخرى الاهتمام الكافي، وخلو الكتب من بعض القيم تمامًا.

دراسة الزهراني (2013):

تقصت الدراسة القيم التربوية المتضمنة في كتاب "لغتي" المقرر للصفوف الأولية (الأول والثاني والثالث) بالسعودية، وكيفية توزيعها في الكتاب، وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، مستخدما استمارة تحليل مضمون، بعد عرضها على بعض الخبراء والمشرفين التربويين بمدينة مكة المكرمة.

وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها أن هناك تفاوتًا كبيرًا في توزيع القيم فقد جاءت قيم حب الوطن، والتأمل في ملكوت الله بنسب كبيرة، وفي مقابل ذلك جاءت قيم محبة النبي صلى الله عليه وسلم، وحب القراءة، وبر الوالدين بنسب قليلة.

كذلك جاءت قيم المحافظة عل الصلاة بتكرارين فقط بنسبة (0.13%)، كما جاءت قيمة قراءة القرآن بـ(12) تكرارًا بنسبة بلغت (0.8%).

وعمومًا جاء مجال القيم العقلية والمعرفية في المرتبة الأولى، تلاه مجال القيم الخلقية والاجتماعية، ثم مجال القيم الوطنية، وجاء المرتبة الرابعة مجال القيم الجمالية والصحية، وفي المرتبة الأخيرة مجال القيم العقدية والتعبدية.

وأوصت بتطوير المناهج بناءً على نتائج البحوث العلمية، وتضمين القيم التربوية بشكل منظم ومدروس.

دراسة: المزين (2009):

هدفت الدراسة إلى التعرف على القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا، ومدى تضمنها من وجهة نظر الخبراء، وتحديد مستوى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي بمدينة غزة بفلسطين للقيم الأخلاقية المتضمنة في محتوى كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا.

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، حيث قام بتحليل الكتب عينة الدراسة واستخرج منها (46) قيمة قسمها إلى أبعاد خمسة: (القيم الأخلاقية لذاتية (27)– القيم الأخلاقية الاجتماعية (11)– القيم الوطنية (3)– القيم العلمية (5). وقام

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

الباحث بعرضها على الخبراء لمعرفة مدى توافر تلك القيم في كتب لغتنا الجميلة من وجهة نظرهم، ثم قام الباحث بإعداد اختبار لقياس مدى اكتساب تلاميذ المرحلة الأساسية للقيم الأخلاقية.

وأظهرت الدراسة أن تكرار القيم الأخلاقية بلغ (374) مرة، وأن أعلى تكرار كان في الصف الثالث حيث بلغ (109) بنسبة (29.1%)، ثم جاء الصف الأول في المرتبة الثانية بتكرار حده (109) بنسبة (25.4%)، وفي المرتبة الثالثة جاء الصف الرابع بتكرار قدره (89) بنسبة (23.8%)، وأخيراً الصف الثاني بتكرار عدده (81) ونسبة بلغت (21.7%).

وأوصت الدراسة بضرورة التخطيط المسبق لتحديد كيفية توزيع القيم، مع مراعاة التوازن والتتابع والشمول عند وضع المناهج.

التعقيب على الدراسات السابقة:

أجمعت كافة الدراسات السابقة على أهمية المناهج الدراسية (ولاسيما كتب اللغة العربية والتربية الإسلامية) في نقل المنظومة القيمية وتشكيل الوجدان، واعتمدت جميعها المنهج الوصفي التحليلي باستعمال أسلوب "تحليل المحتوى" كمنهجية رئيسية لجمع البيانات وتحديد مدى التضمين.

كما كشفت معظم الدراسات (كـ دراسة الزهراني، الحميدي والشاهين، البشري، وفراونة) عن وجود تفاوت كبير وغير متوازن في عرض القيم داخل كتب اللغة العربية والمناهج المختلفة؛ إذ حظيت قيم معينة (مثل القيم الشخصية/الترويحية أو القيم الاجتماعية) بأعلى النسب والتكرارات، في حين ضُمّنت قيم أخرى (كالقيم الوطنية، الاعتماد على النفس، أدب الحوار، وتحمل المسؤولية) بدرجات ضعيفة جدًّا أو تكرارات متدنية.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة بالنسبة لعنوان الدراسة الحالية:

استفادت الدراسة الحالية من الأدبيات والدراسات السابقة في عدة جوانب جوهرية:

- التزوّد بالأسس العلمية والتربوية لبناء وتصنيف "قائمة القيم التربوية" بمجالاتها الرئيسة المتعددة (الإيمانية– والعقدية– والأخلاقية– والاجتماعية– والعقلية والمعرفية– والشخصية والصحية– والوطنية والبيئية والجمالية) التي تتناسب مع كتب المرحلة الأساسية الأولى.
- الاستفادة المباشرة في اعتماد المنهج الوصفي التحليلي وتصميم بطاقة "تحليل المحتوى" المقننة (الوحدات، الفئات، التكرارات) وتحديد طريقة تطبيقها على كتاب اللغة العربية.
- توفير قاعدة بيانات إحصائية ومعيارية تتيح للباحث مقارنة نتائج تحليله لكتاب الصف الأول الأساسي بنتائج الدراسات السابقة في البيئات العربية والتعليمية الأخرى.

المنهجية: إجراءات الدراسة والأدوات:

منهج البحث:

استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي لغرض التحليل والتعديد الكمي، والأسلوب البنائي/التطويري لإعداد وبناء التصور المقترح ومصفوفة القيم؛ اتساقًا مع طبيعة البحث الحالي.

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

تعريف المنهج وتوصيفه الإجرائي: هو أحد المناهج العلمية المنظمة التي تهدف إلى الوصف الموضوعي والكمي والكياد المنسق للمحتوى الظاهر والمضمون الصريح والضمنيات الموجودة في المادة المكتوبة والمصورة المراد تحليلها، وذلك عن طريق تفكيك النص إلى وحدات تحليل (كلمات، جمل، فقرات، صور) وتصنيفها ضمن فئات معيارية محددة لحصر وتكرار القيم التربوية المضمنة (طعيمة. 2004).

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث من جميع كتب اللغة العربية المقررة على تلاميذ الصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي في وزارة التربية والتعليم بليبيا للعام الدراسي (2025-2026)، وتشمل ثلاثة كتب وهي (كتاب الصف الأول، وكتاب الصف الثاني، وكتاب الصف الثالث).

عينة البحث:

تم اختيار عينة الدراسة بطريقة قصدية/حصرية لتكون أنموذجًا ممثلًا للمرحلة، وتكونت العينة من محتوى كتاب اللغة العربية المعتمد للصف الأول الأساسي للعام الدراسي (2025/2026)، شاملًا النصوص القرائية، والتمارين والتطبيقات، والأنشطة والتركيبات اللغوية والصور المصاحبة.

أداة البحث:

قام البحث ومن خلال الرجوع إلى الإطار النظري والدراسات السابقة التي تناولت موضوع القيم، وبناء على أسئلة هذا البحث وأهدافه ببناء بطاقة تحليل المحتوى، وتتكون الأداة من جزءين رئيسيين:

1- قائمة القيم التربوية المعيارية (فئات التحليل): تضمنت القائمة المبدئية (60) قيمة تربوية.

2- وحدات التحليل والعد: المضمون الصريح والضمني المتمثل في (الجملة، الفقرة، أو الصورة والرسوم المصاحبة) التي تشير إلى قيمة تربوية.

الصدق:

قام الباحث بعرض الأداة على مجموعة من معلمي الصفوف الأولى، ومفتشي المادة، وأساتذة في المناهج وطرائق التدريس وعلم النفس التربوي بلغ عددهم (23) محكمًا، اعتمد الباحث ما اتفق عليه 80% منهم.

الثبات:

لضمان سلامة الأداة ودقتها، تم التحقق من ثبات أداة تحليل المحتوى عبر مؤشرين أساسيين:

الثبات عبر الأفراد: حيث تم الاستعانة بباحث آخر (مُحلل إضافي) بعد إطلاعه على الإطار المفهومي لفئات التحليل ووحداته وتدريبه عليها؛ وعقب إتمام عملية التحليل المستقلة للعينة نفسها باستخدام بطاقة التحليل المقرة، حُسبت نسبة الاتفاق بين الباحثين باستخدام معادلة هولستي حيث بلغت النسبة (84%).

الثبات عبر الزمن: تم التأكد من الاستقرار الزمني للتحليل من خلال إعادة الباحث لمفهوم تحليل العينة ذاتها بعد انقضاء فترة زمنية محددة. وبإعادة تطبيق معادلة هولستي، بلغت قيمة معامل الثبات الذاتي (91%).

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

وتشير هذه النتائج إلى تحقق مستويات مرتفعة من الثبات للأداة، مما يعزز الموثوقية العلمية للنتائج، وتعتبر نسبًا ممتازة ومقبولة لأغراض الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية المعالجة:

للإجابة عن أسئلة البحث وتحقيق أهدافه وتفريغ بيانات الأداة، تُستخدم المعالجات الإحصائية التالية:

- التكرارات: لحصر عدد مرات تكرار كل قيمة ومجال.
- النسب المئوية: لتحديد الأوزان النسبية لمدى تضمين القيم في محتوى الكتاب مقارنة بالإجمالي.

الإطار النظري:

ماهية القيم:

تعرف القيم اصطلاحًا بأنها:" هي المبادئ الأساسية والمعايير المرشدة لسلوك الفرد، والتي تساعده على تقويم معتقداته وأفعاله وصولًا إلى المثل العليا والسمو الخلقي للذات والمجتمع" (السلمي، 2019، ص. 82).

وعرفها قاسم (2017) بأنها: "مجموعة الأفكار والمبادئ التي يكتسبها الفرد في بيئته الاجتماعية، يؤمن بها، ويمارس سلوكه من خلالها، وفي ضوئها، وتشكل في مجموعها نسقًا قيميًا متدرجًا، يساعده على التكيف مع بيئته ومجتمعه" (ص131).

وهنا يمكن القول بأن القيم هي: منظومة ديناميكية متدرجة من المبادئ، والمعايير، والأفكار، يكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع بيئته الاجتماعية ومصادره الثقافية والعقدية، حتى تستقر في وجدانه عقيدةً راسخة، تشكّل مرجعيته الأساسية في توجيه سلوكه، وتقويم أفعاله وأفعال الآخرين، وتحقيق التوازن بين تكيفه الاجتماعي وتساميه الأخلاقي.

أهمية القيم:

تعدّ القيم حجر الزاوية في بناء السلوك الإنساني، والمحور الأساسي الذي تلتقي عنده تطلعات الفرد ومقومات بقاء المجتمع؛ وتنبع أهميتها من كونها الإطار الناظم الذي يحكم خيارات الإنسان ويضبط بوصلته الأخلاقية، وفي الوقت ذاته تُمثل الركيزة الصلبة التي تضمن تماسك البنيان المجتمعي واستقراره أمام مختلف المتغيرات والتحديات.

بالنسبة للفرد:

تُمثّل القيم الركيزة الجوهرية واللبنة الأساسية في بناء الشخصية الإنسانية وصياغة حقيقتها؛ إذ بها تتحقق الآدمية الفاضلة، وبغيابها يتجرد الإنسان من سماته البشرية النبيلة؛ وتتجلى رسالة الإنسان الوجودية في عمارة الأرض والاستخلاف فيها، وهو مقصد لا يتحقق إلا بالارتكاز على الفضائل، والهداية، والمنظومات القيمية التي تدفع عجلة الرقي المادي والمعنوي؛ ومن هذا المنطلق تبرز ضرورة تعزيز القيم الإنسانية السامية والفاعلة في النفوس، على أن تُبنى هذه القيم على أسس متينة من القناعة الذاتية والإرادة الحرة، لاسيما وأن النفس البشرية تنطوي على غرائز فطرية تؤثر بشكل مباشر في توجيه السلوك وتشكيله (السلمي، 2019).

بالنسبة للمجتمع:

تتجلى الأهمية السوسيولوجية والتربوية للقيم في كونها الركيزة الأساسية والرباط الوثيق الذي يضمن تماسك البنيان المجتمعي ويلم شمله؛ ولعل هذا المعنى ينبثق مباشرة من التوجيه الإلهي في قوله تعالى: ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ (سورة آل عمران: 103)،

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

حيث يُحيل 'حبل الله' إلى منظومة الأوامر والنواهي الشرعية التي تتطابق تمامًا مع مبادئ الفطرة السوية، وتُشكل المرجعية القيمية العليا التي يؤمن بها المجتمع؛ وعلاوة على دورها في الضبط الاجتماعي، تُمثل القيم خط الدفاع الأول والمحور الأساسي لحفظ الهوية الثقافية للمجتمع، وحمايته من التلاشي أمام موجات التغريب والاستعمار الفكري؛ فضلًا عن كونها الموجّه الأخلاقي والمعياري الحاكم لسلوك الأفراد والمجموعات.

مصادر القيم:

يُعد تحديد مصادر القيم قضيةً فكريةً كبرى، خاضت فيها الفلسفات عبر العصور؛ ولتعذر الإحاطة بجميع تلك الرؤى في هذا السياق المحدود، سيعمد الباحث إلى إيراد المصادر الأساسية للقيم بتركيز، مع تجاوز الاستعراض التفصيلي للجدالات الفلسفية المحيطة بها. ويحكم هذه المصادر اتجاهان: اتجاه مطلق يجعل مصدر القيم قوة علوية من السماء وهي فوق طاقة الإنسان إلا أنه يسمع لها ويطيع. واتجاه نسبي –كما في البرجماتية– ينظر إلى القيم أنها نسبية ليست مطلقة متعالية، أو مفروضة على الإنسان، وأن مصدرها هو تفاعل الفرد النشط مع البيئة والمجتمع والعلاقات المحيطة به (الجارحي، 2007)، ومن هذه المصادر:

1- الدين الإسلامي: وهو مصدر الأخلاق الفاضلة، والحميدة وأساس القوانين الشرائع، وأن سعادة البشرية في الدنيا والآخرة تتمثل في التمسك بما جاء به الإسلام من قيم ومبادئ نص عليها القرآن الكريم والسنة النبوية (فرهود، وعبد. 2023)، وكذلك الإجماع والقياس يعدان من مصادر التشريع في الإسلام.

2- الدوافع الفطرية (الحوافز الفسيولوجية): كالتجاء الطفل نحو والديه مدفوعًا بغريزة الطعام والحماية والعناية، وحينما ينمو قليلا تظهر في شكل الرغبة في النشاط الجسمي بأشكاله المختلفة، فالقيم المرتبطة بهذه الممارسات تعد اللبنة الأولى في قيم الأطفال والتي تبنى عليها بعد ذلك القيم الأخرى الأكثر تعقيدًا (الجارحي، 2007).

3- العُرف: وهو ما ألفه المجتمع وارتضاه من قول أو فعل أو ترك، حتى تمكن في نفوسهم، شرط ألا يكون مخالفًا للشرع الإسلامي (الصويركي، 2017).

خصائص القيم:

للقيم خصائص تتميز بها، وقد أولت الدراسات التربوية اهتمامًا خاصا لتحليل طبيعتها، كاشفة عن جملة من الخصائص الجوهرية التي تتسم بها القيم، من ذلك ما عدده (الخوالدة، وأبو قويدر. 2020) في النقاط التالية:

1) الذاتية: تسم القيم بصبغة ذاتية؛ إذ تعتمد على إدراك الفرد وشعوره الداخلي، وتتضمن عناصر عقلية ونفسية قد تكتنفها بعض الجوانب الغامضة التي تختلف من شخص لآخر.

2) النسبية: لا تعد القيم دائمًا مطلقة، بل تتسم بالنسبية؛ إذ تتغير وتتطور باختلاف الزمان والمكان؛ فما يُعد قيمًا في عصر أو بيئة معينة قد لا يجد القبول نفسه في ظروف أخرى.

3) الهرمية: تتخذ القيم شكلًا هرميًا في وجدان الفرد؛ حيث تهيمن القيم الأساسية والأكثر أهمية على غيرها من القيم الثانوية، ويعمل الفرد على إعادة ترتيب هذا الهرم باستمرار تماشيًا مع مستجدات حياته وظروفه.

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

4) العمومية: تمثل القيم الطابع العام الذي يصبغ المجتمع؛ فهي المبادئ الغالبة والمشتركة التي تشكل ثقافة فئات وطبقات المجتمع وتوحد مرجعياتهم السلوكية.
5) المرونة: تتسم القيم بالديناميكية، فهي ليست جمادات ثابتة، بل تتغير تبعًا للتحولات الاجتماعية، وتُعد انعكاسًا لطبيعة العلاقات والتغيرات التي تطرأ على نسيج المجتمع.
6) ثنائية القطب: تعمل القيم في سياق تقابلي؛ فهي دائمًا ما تُصنف ضمن قطبين متضادين يحددان مسار السلوك، إما حق أو باطل، وإما خير أو شر، مما يساعد الفرد على التمييز والمفاضلة.

ويرى الباحث أن النسبية هنا ليست نسبية فردية يطبقها الإنسان متى ما حققت مصالحه، ويخالفها عندما تتعارض مع أهوائه ومصالحه، كما أن القيم العقدية والتعبدية والخلقية هي قيم ثابتة لثبوت مصدرها وهو الدين الإسلامي.

ومن خصائص القيم أنها إنسانية، فقد نقل المزين (2009) عن الإمام الغزالي قوله: أن القيم تهتم بالإنسان لتعدل وتقوم أخلاقه، وتنظم علاقاته مع غيره من البشر على الخير والمودة والرحمة، لا عن الظلم والقطيعة والتدابر.

أساليب تنمية القيم الأخلاقية:

تتعدد أساليب تنمية القيم الخلقية ...

أولًا: القدوة:

يقول المولى تبارك وتعالى "لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة" (الأحزاب: 21)، وكيف لا وقد كان خلقه القرآن، حيث تعد القدوة الصالحة من أفضل وسائل التربية وغرس القيم السليمة (الزهراني، 2013)، فيجب أن يكون المعلم قدوة لتلاميذه يتعهدهم ويرعاهم ويغرس فيهم القيم النبيلة، وألا يقدمها لهم في قوالب معرفية نظرية بعيدة عن الممارسة والتطبيق.

ثانيًا: الموعظة والنصيحة:

وهو من أهم الأساليب وأكثرها تأثيرًا في نفوس الناشئة والناس جميعًا، وذلك إذا أخلص المربي النصيحة.

قال صلى الله عليه وسلم: "الدِّينُ النَّصِيحَةُ"، قَالُوا: لِمَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "لِلَّهِ، وَلِكِتَابِهِ، وَلِرَسُولِهِ، وَلِأَئِمَّةِ الْمُسْلِمِينَ، وَعَامَّتِهِمْ) (رواه أبو داود، كما في: ابن الأثير، 1971، ص. 538).

تعد النصيحة التربوية أداةً جوهرية في تشكيل الوجدان الإنساني وإكساب الفرد منظومة القيم الغائبة؛ إذ تكتسب فاعليتها حينما تُقدم في إطار منهجي يتسم بالجاذبية والتهذيب، ومن هذا المنطلق ينبغي على المربي اعتماد استراتيجيات تواصلية قائمة على الاحترام والرفق في توجيه المتعلمين، مع الالتزام بخصوصية الإرشاد عبر تقديم النصح سرًّا لتعزيز الاستجابة الإيجابية، أو توظيف الإرشاد غير المباشر من خلال تزويدهم بقراءات نوعية ومصادر معرفية مُنتقاة، تسهم في معالجة الانحرافات السلوكية وتصويبها بأسلوب تعليمي رصين (المزين، 2009).

ثالثًا القصة:

تُعدّ القصة من أنجح الأساليب التربوية؛ فهي تحول القيم المجردة إلى نماذج عملية حية، حيث تثير القصة عاطفة المستمع، مما يجعله يتقمص الشخصيات ويتعلم الدروس الأخلاقية دون الشعور بالتلقين المباشر.

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

وتكتسب القصة التربوية أهمية بالغة في أدب الطفل وعمليات التنشئة الاجتماعية؛ نظرًا لدورها الفاعل كأداة تعليمية وتنموية متعددة الأبعاد، ويمكن بلورة مرتكزات هذه الأهمية في الجوانب التالية:

1) تعمل القصة بوصفها وسيطًا معرفيًا يتيح للطفل تحويل الألفاظ والرموز اللغوية إلى تمثلات ذهنية وصور خيالية، مما يسهم في تطوير قدراته على التخيل والتمثيل العقلي.
2) تُعد القصة "خبرة بديلة" مباشرة، تمكّن المتعلم من استبطان ثنائيات (الخير والشر، والصواب والخطأ)، وتساعده على صياغة أحكامه الأخلاقية وتنمية مهاراته في التمييز القيمي.
3) تلعب القصة دورًا جسريًا في تقريب المعارف المجردة والمفاهيم المعقدة إلى المستوى الإدراكي للطفل، عبر تحويلها إلى سياقات درامية ملموسة يسهل استيعابها.
4) تُمثل القصة مصدراً معرفياً وتربوياً غنياً؛ إذ تساهم في غرس العادات السليمة وإرساء منظومة القيم المجتمعية بشكل غير مباشر ومحبب.
5) تُسهم القصة في تطوير المهارات الاجتماعية لدى الطفل، من خلال تعريفه بأدوار الشخصيات، وتنمية التعاطف، وفهم آليات التفاعل الاجتماعي.
6) توفر القصة نماذج استرشادية وحلولًا تربوية للعديد من المشكلات الانفعالية والسلوكية التي قد يواجهها الطفل، حيث تمنحه أدوات فكرية لمواجهة تحدياته الشخصية بأسلوب يحاكي الواقع (السهلي، والعربي. 2018).

ويمكن تطبيق هذا الأسلوب بفعالية من خلال عدة خطوات:

- التقمص والتعاطف: حيث تتضمن القصة شخصيات يواجهون مواقف تتطلب اتخاذ قرارات أخلاقية، مما يساعد المستمع على استكشاف القيم والتعاطف مع أصحابها، وبالتالي اقتباسها.
- الاستنتاج الذاتي: بدلًا من تقديم النصيحة الجاهزة، تترك القصة للمتعلم مساحة لاستخلاص العبرة والنتيجة بنفسه، مما يعمق أثرها في سلوكه.
- التوظيف العملي: ربط أحداث القصة بالمواقف اليومية التي يواجهها المتعلم في حياته.

رابعًا: الثواب والعقاب:

بشاشة وجه المعلم أو المربي، أو درجة عالية مشفوعة بعبارات التشجيع والثناء، أو كتابة اسم التلميذ في لوحة الشرف، ونحو ذلك يمثل أعظم ثواب وأفضل تعزيز؛ وفي المقابل فإن عبوس الوجه من غير حنق، والدرجة الدنيا دون استخدام عبارة "ضعيف جدًا" تشكل عقابًا وكفًّا للمواقف السلبية في العملية التربوية (كاظم، 2011).

هذا وتكتسي مسألة (العقاب) في السياق التربوي أهمية بالغة، وفي هذا الصدد، يؤكد ابن خلدون على خطورة التربية القائمة على القهر والعسف، مشيرًا إلى أن الإفراط في استخدام السلطة الزجرية مع المتعلمين أو الأتباع يؤدي إلى كبت الحيوية النفسية، وتقليص مساحات الإبداع، وتوليد سمات سلبية تتنافى مع التربية السوية، يقول ابن خلدون: "ومن كان مرباه بالعسف والقهر من المتعلمين

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

أو المماليك أو الخدم سطا به القهر وضيق عن النفس في انبساطها وذهب بنشاطها ودعاه إلى الكسل وحمل على الكبث والخبث ... بل وكسلت النفس عن اكتساب الفضائل والخلق الجميل" (ابن خلدون، 1981، ص. 743).

النتائج والمناقشة:

أولًا: الإجابة على السؤال الأول: ما منظومة القيم التربوية الملائمة لكل من الصفوف: الأول، والثاني، والثالث في مرحلة التعليم الأساسي؟

وللإجابة عن هذا السؤال، قام الباحث بإعداد وعرض قائمة مبدئية للقيم التربوية على مجموعة من المعلمين والمفتشين والخبراء، والبالغ عددهم (23) محكمًا، وقد طُلِب من المحكمين تقييم الأداة وفق المحاور الرئيسة التالية:

- دقة الانتماء والتصنيف :التحقق من مدى صحة انتماء كل قيمة فرعية للمجال الرئيس الذي صُنفت تحته ضمن الإطار المفهومي للمؤشرات.
- التدرج والملائمة النمائية :تحديد الصف الدراسي الأنسب (الأول، أو الثاني، أو الثالث) للبدء في تقديم كل قيمة وتدريسها، بما يضمن مراعاة الخصائص النمائية والتطور المعرفي والإدراكي لتلاميذ كل مرحلة عمرية.
- الإضافة والتعديل :إبداء الآراء والمقترحات بشأن إضافة أي مجالات أو قيم تربوية جديدة يرى المحكمون ضرورة تضمينها في المنظومة.

وفي ضوء التعديلات والملاحظات التي أبداها المحكمون، وما اتفق عليه (80%) من المحكمين فأكثر، خلص الباحث إلى الصياغة النهائية لقائمة القيم التربوية وتوزيعها على الصفوف الثلاثة الأولى وفق ما هو موضح في الجدول التالي:

جدول (1) يوضح قائمة القيم التربوية وتوزيعها على الصفوف الثلاثة الأولى

م	المجال الرئيسي للقيم	القيم التربوية التفصيلية المندرجة تحته	ابتداء من الصف
1	القيم الإيمانية والعقدية	الإيمان بالله تعالى وعظمته	الأول
		الإيمان بالملائكة	الثالث
		الإيمان بالكتب السماوية	الأول
		الإيمان بالرسل والأنبياء	الأول
		الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر	الثالث
		التدبر في مخلوقات الله وتأمل قدرته	الأول
2	القيم التعبدية	إقامة الصلاة.	الثاني
		أداء الزكاة والصدقة.	الثالث
		صوم شهر رمضان.	الثالث
		أداء الحج والعمرة.	الثالث
		تلاوة القرآن الكريم وتدبره.	الأول

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

م	المجال الرئيسي للقيم	القيم التربوية التفصيلية المندرجة تحته	ابتداء من الصف
		قراءة الأذكار والدعاء والتوكل على الله.	الأول
		الطهارة والوضوء.	الثاني
3	القيم الأخلاقية	الصدق.	الأول
		الأمانة.	الأول
		الحياء.	الأول
		العفة.	الثاني
		الإخلاص.	الثاني
		الصبر والحلم.	الثالث
		التواضع.	الأول
		الشجاع.	الثالث
		الوفاء بالعهد.	الثاني
		الكرم والسخاء.	الثالث
		التسامح والعفو وقبول الآخر.	الثالث
		ردّ الإساءة بالإحسان.	الثالث
		احترام المقدسات والعقائد.	الأول
		الرفق بالحيوان	الأول
		أدب الحوار والحديث وحفظ اللسان.	الأول
4	القيم الاجتماعية	بر الوالدين وطاعتهما.	الأول
		صلة الرحم وتوقير الكبير.	الأول
		إفشاء السلام.	الأول
		شكر أصحاب الفضل.	الثاني
		التعاون وإعانة المحتاج.	الأول
		طاعة المعلم وتوقيره وتقدير المدرسة.	الأول
		الأخوة والمحبة والإيثار.	الأول
5	القيم العقلية والمعرفية	حب القراءة والشغف بها.	الأول
		طلب العلم والمعرفة وتقدير العلم والعلماء.	الأول
		التفكير والتأمل ودقة الملاحظة.	الأول
		تطوير الذات والإبداع.	الثاني

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

م	المجال الرئيسي للقيم	القيم التربوية التفصيلية المندرجة تحته	ابتداء من الصف
6	القيم الشخصية والصحية	التخطيط والتنظيم وتحديد الأهداف.	الثاني
		احترام العمل وإتقانه.	الأول
		تقدير الوقت وتنظيمه.	الأول
		النظافة الشخصية ونظافة الملبس والمكان.	الأول
		الغذاء المتوازن والعناية بالصحة.	الأول
		الوقاية من الأمراض والسلامة.	الأول
		ممارسة النشاط البدني والألعاب الرياضية.	الأول
7	القيم الوطنية والبيئية والجمالية	حب الوطن والانتماء له وللأمة.	الأول
		تقدير الرموز الوطنية (العلم، النشيد).	الثاني
		الحفاظ على الممتلكات العامة والمرافق.	الأول
		الحفاظ على البيئة ومقاومة التلوث وترشيد الاستهلاك.	الأول
		تذوق الجمال وتأمل الطبيعة والتناسق.	الثاني

بناءً على نتائج الواردة بالجدول (1) جاءت قائمة منظومة القيم تضم(51) قيمة تربوية تفصيلية موزعة على(7) مجالات رئيسة للصفوف الثلاثة الأولى من مرحلة التعليم الأساسي.

أولًا: التوزيع الكمي والنوعي للمنظومة القيمية عبر الصفوف الثلاثة:

تتوزع المنظومة القيمية المخصصة للصفوف الثلاثة بشكل متدرج يحقق التراكم والاتساق النمائي وفقاً للجدول التالي:

جدول (2) يرصد توزيع المنظومة القيمية وفقًا للمجالات والصفوف الدراسية

المجال الرئيسي	عدد القيم الكلي	الصف الأول (التأسيس)	الصف الثاني (التوسع الأول)	الصف الثالث (التوسع الثاني)
القيم الإيمانية والعقدية	6	4	0	2
القيم التعبدية	7	2	2	3
القيم الأخلاقية	15	7	3	5
القيم الاجتماعية	7	6	1	0
القيم العقلية والمعرفية	3	3	0	0
القيم الشخصية والصحية	8	6	2	0
القيم الوطنية والبيئية والجمالية	5	3	2	0
المجموع الكلي	51	31 قيمة	10 قيم	10 قيم

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

ثانيًا: التحليل الكيفي للمنظومة القيمية ومبررات التدرج النمائي

الصف الأول (31 قيمة – بنسبة 60.8%): يمثل قاعدة التأسيس القيمي والعقدي والصحي، ركزت المنظومة فيه على القيم الفطرية والمحسوسة والتطبيقات السلوكية المباشرة، مثل الإيمان بالله ورسله، تلاوة القرآن والأذكار، الصدق والأمانة، بر الوالدين وطاعة المعلم، والنظافة الشخصية والوقاية.

الصف الثاني (10 قيم – بنسبة 19.6%): ينتقل بالتلميذ إلى الممارسات الشعائرية والاجتماعية الأكثر انتظامًا وتجريدًا، مثل إقامة الصلاة والوضوء، الوفاء بالعهد والإخلاص، تقدير الرموز الوطنية (العلم والنشيد)، والتخطيط وتطوير الذات؛ مع التأكيد على مفاهيم قيم الصف الأول والتوسع في مفاهيمها وتطبيقاتها.

الصف الثالث (10 قيم – بنسبة 19.6%) :يتوسع في المفاهيم العقدية والتكليفية الشاملة، مثل الإيمان بالملائكة واليوم الآخر والقضاء والقدر، وأداء الزكاة وصوم رمضان والحج، وقيم التسامح والعفو والصبر والشجاعة ورد الإساءة بالإحسان، مع التوسع في مفاهيم وتطبيقات قيم الصف الأول والثاني.

أكدت نتائج هذه المنظومة على تطبيق التخطيط المسبق والتدرج المنطقي، وهو ما اتفقت معه وتقاطعت عنده أدبيات الدراسات السابقة كالتالي:

جاء بناء هذه المصفوفة معالجًا ومحققًا للتوصيات الرئيسية لدراستي (المزين، 2009) و(الزهراني، 2013) اللتين أكدتا على ضرورة وجود مصفوفة مدى وتسلسل تخطيطية مسبقة تبنى عليها كتب اللغة العربية وفق أسس التوازن والشمول والتتابع النمائي .

كشفت دراسة (الحميدي، والشاهين، 2018) ودراسة (البشري، 2019) عن وجود ضعف وتخبط في توزيع القيم داخل مناهج اللغة العربية، وغياب مبدأ التدرج مع تراكم القيم دون مراعاة خصائص المرحلة؛ وتأتي نتائج السؤال الأول في هذه الدراسة لتقدم حلًا جذريًا لهذه المشكلة عبر تحديد نقطة الانطلاق السلوكية لكل قيمة ("ابتداءً من الصف").

اتفقت نتائج هذا التوزيع مع ما أشار إليه (فراونة، 2025) من أهمية النمو المتصاعد للقيم الاجتماعية والأخلاقية والتوسع التدريجي في المفاهيم القيمية كلما انتقل التلميذ من صف أدنى إلى صف أعلى .

ثانيًا: إجابة السؤال الثاني: ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي للقيم التربوية الملائمة للتلاميذ؟

أسفرت نتائج تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي عن تحديد مستوى تضمين القيم التربوية المعتمدة لهذا الصف (والتي استُعرضت نتائجها في إجابة السؤال الأول)؛ ويُبرز الجدول التالي التكرارات والنسب المئوية للتحليل الكمي للقيم التربوية المتضمنة في المحتوى:

جدول (3) يوضح نتائج التحليل الكمي للقيم التربوية الواردة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي في ضوء منظومة القيم المعتمدة

م	المجال الرئيسي للقيم	القيم التربوية المندرجة تحته	التكرار	المجموع	النسبة
1	القيم الإيمانية والعقدية	الإيمان بالله تعالى وعظمته.	1	3	4.11
		الإيمان بالملائكة.	0		
		الإيمان بالكتب السماوية.	1		
		الإيمان بالرسل والأنبياء.	1		

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

م	المجال الرئيسي للقيم	القيم التربوية المندرجة تحته	التكرار	المجموع	النسبة
		الإيمان باليوم الآخر والقضاء والقدر.	0		
		التدبر في مخلوقات الله وتأمل قدرته.	0		
2	القيم التعبدية	إقامة الصلاة.	0	0	0.00
		أداء الزكاة والصدقة.	0		
		صوم شهر رمضان.	0		
		أداء الحج والعمرة.	0		
		تلاوة القرآن الكريم وتدبره.	0		
		قراءة الأذكار والدعاء والتوكل على الله.	0		
		الطهارة والوضوء.	0		
3	القيم الأخلاقية	الصدق.	0	11	%15.07
		الأمانة.	0		
		الحياء.	1		
		العفة.	0		
		الإخلاص.	0		
		الصبر والحلم.	0		
		التواضع.	0		
		الشجاعة.	0		
		الوفاء بالعهد.	0		
		الكرم والسخاء.	0		
		التسامح والعفو وقبول الآخر.	0		
		ردّ الإساءة بالإحسان.	0		
		احترام المقدسات والعقائد.	4		
		الرفق بالحيوان	2		
		أدب الحوار والحديث وحفظ اللسان.	4		
4	القيم الاجتماعية	بر الوالدين وطاعتهما.	1	6	% 8.22
		صلة الرحم وتوقير الكبير.	1		
		إفشاء السلام.	0		
		شكر أصحاب الفضل.	0		

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

م	المجال الرئيسي للقيم	القيم التربوية المندرجة تحته	التكرار	المجموع	النسبة
		التعاون وإعانة المحتاج.	0		
		طاعة المعلم وتوقيره وتقدير المدرسة.	2		
		الأخوة والمحبة والإيثار.	2		
5	القيم العقلية والمعرفية	حب القراءة والشغف بها.	6	11	%15.07
		طلب العلم والمعرفة وتقدير العلم والعلماء.	5		
		التفكير والتأمل ودقة الملاحظة.	0		
6	القيم الشخصية والصحية	تطوير الذات والإبداع.	0	33	%45.21
		التخطيط والتنظيم وتحديد الأهداف.	0		
		احترام العمل وإتقانه.	6		
		تقدير الوقت وتنظيمه.	0		
		النظافة الشخصية ونظافة الملبس والمكان.	9		
		الغذاء المتوازن والعناية بالصحة.	8		
		الوقاية من الأمراض والسلامة.	1		
		ممارسة النشاط البدني والألعاب الرياضية.	9		
7	القيم الوطنية والبيئية والجمالية	حب الوطن والانتماء له وللأمة.	6	9	%12.33
		تقدير الرموز الوطنية (العلم، النشيد).	0		
		الحفاظ على الممتلكات العامة والمرافق.	0		
		الحفاظ على البيئة ومقاومة التلوث وترشيد الاستهلاك.	3		
		تذوق الجمال وتأمل الطبيعة والتناسق.	0		
الإجمـــالي			**73**	**73**	%100

1- التحليل الكمي والكيفي الإجمالي لبيانات الجدول:

كشفت نتائج التحليل الكمي عن ظهور (73) تكراراً للقيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي، توزعت بتباين حاد وغياب للتوازن بين المجالات الرئيسية السبعة للمنظومة القيمية المعتمدة، وتوزعت وفقًا للجدول التالي:

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

جدول (4) يوضح تكرار القيم في كتاب اللغة العربية للصف الأول وفقًا لمجالات

م	المجال الرئيسي للقيم	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الأهمية النسبية (الترتيب)
1	القيم الشخصية والصحية	33	%45.21	الأول
2	القيم الأخلاقية	11	%15.07	الثاني
3	القيم العقلية والمعرفية	11	%15.07	الثاني (مكرر)
4	القيم الوطنية والبيئية والجمالية	9	%12.33	الرابع
5	القيم الاجتماعية	6	%8.22	الخامس
6	القيم الإيمانية والعقدية	3	%4.11	السادس
7	القيم التعبدية	0	%0.00	السابع (الأخير)
-	الإجمـــالي	73	%100	-

2- التفسير التفصيلي لنتائج المجالات والقيم:

أ- هيمنة وتضخم مجال القيم الشخصية والصحية (المرتبة الأولى بنسبة 45.21%)؛ حيث استأثر هذا المجال بنحو نصف التكرارات الكلية للقيم بـ (33) تكراراً.

تمثلت القيم الأكثر تركزًا في "النظافة الشخصية ونظافة الملبس والمكان" (9 تكرارات)، و"ممارسة النشاط البدني والألعاب الرياضية" (9 تكرارات)، و"الغذاء المتوازن والعناية بالصحة" (8 تكرارات)، و"احترام العمل وإتقانه" (6 تكرارات).

وقد يُعزى هذا التركيز العالي إلى الاهتمام البالغ بملاءمة الحصيلة اللغوية للطفل في سن السادسة مع العادات اليومية الملموسة (كالغسل، واللعب، والأكل)؛ إلا أن هذا التضخم جاء على حساب باقي المجالات الروحية والاجتماعية، مما أوجد اختلالًا في التوازن المفهومي للمنهج.

ب- التوازن الظاهري في القيم الأخلاقية والعقلية (المرتبة الثانية بنسبة 15.07% لكل منهما)

حقق كل من المجال الأخلاقي والمجال العقلي والمعرفي (11) تكرارًا لكل منهما.

ففي المجال الأخلاقي: ركز الكتاب على "احترام المقدسات والعقائد" (4 تكرارات)، و"أدب الحوار والحديث وحفظ اللسان" (4 تكرارات)، و"الرفق بالحيوان" (تكراران)، بينما غابت قيم أساسية كـ "الصدق" و"الأمانة" (0 تكرار) رغم أنها محددة مستهدفة للصف الأول في المنظومة.

وفي المجال العقلي والمعرفي :انحصرت التكرارات في قيمة "حب القراءة والشغف بها" (6 تكرارات) وقيمة "طلب العلم والمعرفة وتقدير العلماء" (5 تكرارات)، مع إغفال تام لقيمة "التفكير والتأمل ودقة الملاحظة" (0 تكرار).

ج- الحضور المعتدل للقيم الوطنية والبيئية (المرتبة الرابعة بنسبة 12.33%)؛ حيث جاء هذا المجال في (9) تكرارات: جاءت قيمة "حب الوطن والانتماء له وللأمة" (6 تكرارات)، وقيمة "الحفاظ على البيئة ومقاومة التلوث" (3 تكرارات)؛ وغابت تمامًا قيم "تقدير الرموز الوطنية" و"الحفاظ على الممتلكات العامة" و"تذوق الجمال" (0 تكرار).

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

د- النقص الحاد في القيم الاجتماعية (المرتبة الخامسة بنسبة 8.22%)؛ حيث سجل المجال الاجتماعي 6 تكرارات فقط: توزع الضعف بين "طاعة المعلم وتوقيره" (تكراران)، "الأخوة والمحبة والإيثار" (تكراران)، "بر الوالدين وطاعتهما" (تكرار واحد)، و"صلة الرحم وتوقير الكبير" (تكرار واحد)؛ في حين انعدمت قيم حيوية كـ "إفشاء السلام" و"التعاون وإعانة المحتاج" و"شكر أصحاب الفضل" (0 تكرار)، وهو ما يتنافى مع متطلبات التنشئة الاجتماعية للتلميذ عند انتقاله من بيئة الأسرة إلى المدرسة.

هـ- النقص الشديد للقيم الإيمانية والغياب التام للقيم التعبدية (المرتبتان السادسة والسابعة)؛ حيث جاءت القيم الإيمانية والعقدية بنسبة (4.11%) فقد ظهرت بواقع (3) تكرارات فقط توزعت بين: الإيمان بالله (تكرار واحد)، الإيمان بالكتب السماوية (تكرار واحد)، والإيمان بالرسل (تكرار واحد)؛ وجاءت لقيم التعبدية بنسبة (0.00%) فانعدمت تماماً في الكتاب بسجل (صفر تكرار) لكافة قيمها المتخصصة المحددة للصف الأول كـ "تلاوة القرآن الكريم" و"قراءة الأذكار والدعاء والتوكل على الله".

تتقاطع هذه النتائج بشكل وثيق مع أدبيات وتوصيات الدراسات السابقة المرفقة في المحادثة:

الاتفاق مع دراسة (الحميدي والشاهين، 2018) ودراسة (البشري، 2019) في عشوائية التوزيع وغياب التوازن: أكدت نتائج الدراسة الحالية ما توصلت إليه دراسة (الحميدي والشاهين، 2018) ودراسة (البشري، 2019) من وجود اختلال واضح في التوزيع النسبي للقيم داخل كتب اللغة العربية، واستئثار بعض المجالات (كالمجال الشخصي/الصحي أو المهاري) بالحجم الأكبر، مقابل ضعف وتهميش شديدين للمجالات الإيمانية والتعبدية والاجتماعية.

الاتفاق مع دراسة (فراونة، 2025) حول ضآلة التضمن القيمي والتغفيل السلوكي: تلتئم نتائج التحليل الحالية التي كشفت عن غياب (18) قيمة بالكامل من أصل القيم المعتمدة للصف الأول مع دراسة (فراونة، 2025)، والتي أشارت إلى أن كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى تنطوي على فجوات قيمية واسعة، وتغفل قيم البناء الاجتماعي والوجداني لصالح القضايا الشكلية والصحية.

مخالفة التوصيات المعيارية لدراستي (المزين. 2009) و(الزهراني. 2013): شددت دراسة (المزين. 2009) ودراسة (الزهراني. 2013) على ضرورة اعتماد الشمول والتكامل في بناء المنهج القيمي والتوزيع المتناسق للمجالات دون طغيان مجال على آخر . بينما أظهرت نتائج السؤال الحالي مخالفة صريحة لهذه التوصيات التربوية نتيجة التضخم الكبير للقيم الشخصية والصحية (45.21%) وتصفير القيم التعبدية (0.00%).

ثالثًا: إجابة السؤال الثالث: ما التصوّر المقترح لتضمين القيم التربوية الملائمة لتلاميذ الصف الأول في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول؟

بناءً على نتائج البحث التحليلية والميدانية، يقدّم الباحث التصور المقترح الآتي لمعالجة مواطن الضعف واختلال التوازن في محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي، وبما يضمن تضمين القيم التربوية المعتمدة وتكاملها بصورة متوازنة وشاملة:

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

التصور المقترح لتضمين القيم التربوية في كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي بليبيا:

أولًا: الفلسفة المرجعية والمرتكزات النمائية:

ينطلق هذا التصور من رؤية نسقية تُعالج الفجوات الكيفية والكمية التي كشفت عنها نتائج التحليل الميداني، ولا سيما الهيمنة غير المتوازنة للقيم الشخصية والصحية بنسبة (45.21%) مقابل الغياب التام للقيم التعبدية (0.00%) والضمور الحاد للقيم الإيمانية (4.11%)؛ ويستند التصور إلى مرجعية إسلامية وهوية وطنية جامعة تسعى لبناء الشخصية المتكاملة للطفل وفق المبادئ التالية:

1- مراعاة الخصائص النمائية لتلاميذ الصف الأول (سن السادسة)، بالانتقال من الوعظ المباشر والحفظ المجرد إلى "المعاينة والممارسة السلوكية" عبر القصة المصورة، والاستماع النشط، والتعبير الشفوي.

2- الانتقال بالقيم من المحسوس إلى المجرد، ومن المحيط القريب (البيت والأسرة) إلى المحيط الممتد (المدرسة والمجتمع والوطن).

3- توزيع المنظومة القيمية المعتمدة ("31" قيمة مخصصة للصف الأول) بتوازن دلالي يمنع طغيان مجال قيمي على آخر، مع دمج الأبعاد الصحية والشخصية لخدمة المقاصد الإيمانية والاجتماعية (مثل ربط النظافة بالإيمان، والنشاط البدني بالتعاون).

4- التوحيد بين المنطوق المكتوب، والرسوم البصرية المصاحبة، والأنشطة التطبيقية لضمان تعزيز القيمة عبر أوعية متعددة.

ثانيًا: الأهداف العامة والإجرائية

الهدف العام: تجويد وتطوير بنية محتوى كتاب اللغة العربية للصف الأول الأساسي بليبيا، بما يضمن موازنة مصفوفة مدى وتسلسل القيم وتطوير مخرجاتها السلوكية.

الأهداف الإجرائية:

1- إعادة التوازن الإحصائي للمجالات القيمية المغيبة (التعبدية، الإيمانية، الاجتماعية) وتصحيح التضخم في المجال الشخصي/الصحي.

2- إمداد واضعي المناهج بمصفوفة معايير عملية لتأطير النصوص والرسوم والتدريبات لغويًا وبصريًا.

3- تمكين المعلمين من أدوات التنشئة والتعزيز السلوكي لتفعيل "القيم المستترة" داخل الحجرة الدراسية وتجاوز الاختبارات المعرفية الصماء إلى بطاقات الملاحظة السلوكية.

ثالثًا: آليات التضمين في أوعية المنهج ومصفوفة التوزيع

1- نصوص الاستماع والقصص السلوكية: تخصيص نص قصصي قيمي في بداية كل وحدة، يُعالج المهارات اللغوية (الفهم والاستيعاب، التتابع) ويغرس قيم الرفق، والأذكار، والتواصل الحضاري.

2- النصوص القرائية والأناشيد: صياغة جمل قصيرة ومباشرة تناسب حصيلة الطفل اللغوية ("أنا أقول الصدق"، "أسمي الله قبل الأكل") مع أناشيد موزونة لترسيخ الروح الإيمانية والوطنية.

3- التعبير الشفوي والرسوم البصرية: اعتماد لوحات صور ثنائية تُقابِل بين السلوك الإيجابي والسلوك السلبي لتدريب الطفل على نقد السلوك والتفكير التأملي (مثل: مقارنة طفل يساعد والده بآخر يتسبب في إتلاف الممتلكات).

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

4- التدريبات والأنشطة اللغوية: بناء أسئلة الإكمال والتوصيل والتلوين لتخدم المعنى القيمي (مثال: "أصل الكلمة بالطبع السليم: عند دخول الفصل ← أقول: السلام عليكم").

5- دليل المعلم والمعززات السلوكية: إدراج "بطاقات توجيهية" هامشية بالصفحات، وتفعيل "شجرة القيم التفاعلية" التي يلون فيها التلميذ ورقة عند ممارسة السلوك، مع الاعتماد الكلي على التعزيز الإيجابي وتجنب الأسلوب العقابي.

رابعًا: متطلبات التنفيذ والترسيخ المؤسسي

1- الاعتماد المباشر لـ "مصفوفة المعايير القيمية" المعتمدة (51) قيمة موزعة نمائيًا، كشرط مرجعي عند مراجعة وإعادة طباعة مناهج الصفوف الأولى.

2- تنظيم دورات تخصصية لمعلمي ومفتشي مرحلة التعليم الأساسي حول استراتيجيات استخراج القيم وتطبيق أدوات "الملاحظة السلوكية" بدلًا من التقييم المعرفي التجميعي.

3- تفعيل بطاقات المتابعة المنزلية لتأكيد استمرار التطبيق السلوكي للقيم (كالأذكار، والصدق، والنظافة) في البيئة المنزلية.

4- بناء مقاييس وبطاقات ملاحظة رصدية تُقيس مدى تحول المعرفة القيمية لدى الطفل إلى ممارسات وسلوكيات يومية ملموسة.

التوصيات:

في ضوء نتائج الدراسة يوصي الباحث بالآتي:

1- إعادة التوازن الهيكلي لمنظومة القيم بالمناهج الدراسية.

2- إدراج نصوص سماعية وجمل قرائية وأناشيد ورسوم توضيحية قصيرة تُعالج بصورة مباشرة القيم الأخلاقية والاجتماعية والتعبدية المغيبة، بما يتناسب مع المعجم اللغوي والخصائص النمائية لتلاميذ سن السادسة.

3- الاعتماد الرسمي لمصفوفة منظومة القيم التربوية المعتمدة في هذا البحث كإطار مرجعي وإلزامي للجان تأليف وتطوير المناهج بوزارة التربية والتعليم.

4- تحقيق "الترابط القيمي" داخل الوحدة التعليمية الواحدة عبر بناء مادة تعزز القيمة نفسها من خلال أوعية متعددة متكاملة (نص استماع/قصة + نص قرائي/أنشودة + لوحة تعبير بصري + تدريبات لغوية وتطبيقية).

5- إدراج دليل إرشادي يتضمن آليات استخراج وتفعيل القيم المستترة داخل حجرة الدراسة.

6- تدريب معلمي الصفوف الأولى على استخدام "بطاقات الملاحظة السلوكية" و"أدوات التقويم الأداء المباشر" لقياس تمثل التلاميذ للقيم عمليًا، بدلًا من الاعتماد على الاختبارات المعرفية الصماء.

المقترحات البحثية:

استكمالًا للخطوات العلمية لهذا البحث، وسدًا للفجوات التي كشفت عنها نتائجه، يُقترح إجراء الدراسات والأبحاث المستقبلية التالية:

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

1- تطبيق "بطاقة تحليل المحتوى" المقننة الصادرة عن هذا البحث على كتب اللغة العربية للصفين الثاني والثالث الأساسي بليبيا؛ للوقوف على مدى تحقق التدرج والاطراد وتكامل المنظومة القيمية عبر كامل الحلقة الأولى من التعليم الأساسي.

2- بناء مقاييس مصورة وبطاقات ملاحظة سلوكية لقياس درجة اكتساب وممارسة تلاميذ الصف الأول الأساسي للقيم التربوية في الواقع الميداني، ومقارنة نتائج الاكتساب بمستوى التضمين الفعلي في الكتب المقررة.

3- إجراء دراسة تقويمية لمحتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الثلاثة الأولى، لبحث مدى التكامل والتماسك بين مناهج اللغة العربية ومناهج التربية الإسلامية في بناء النسق القيمي الموحد للطفل.

4- إعداد برنامج تدريبي تستند مادته إلى "التصور المقترح" الوارد في هذا البحث، وقياس أثره في تنمية قدرات معلمي الصفوف الأولى على توظيف أساليب التربية القيمية (كالقصة السلوكية، القدوة، والتعزيز الإيجابي) داخل الحجرة الدراسية.

المصادر والمراجع:

ابن الأثير، مجد الدين. (1971). *جامع الأصول في أحاديث الرسول صلى الله عليه وسلم* (ت. 606 هـ، تحقيق أيمن صالح شعبان). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن خلدون، عبد الرحمن محمد. (1981). *مقدمة ابن خلدون* (تحقيق خليل شحادة). بيروت: دار الفكر.

أبو النور، محمد عبد التواب، ومحمد، هدى محمد. (2017). أزمة القيم في ضوء متغيري المرحلة التعليمية ونوع التعليم لدى المعلمين والمعلمات بمؤسسات التعليم قبل الجامعي. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، (7)، ج 4، 1-42.

البشري، حسن علي. (2019). القيم الخلقية التي ينبغي تضمينها في محتوى كتب التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي بالجمهورية اليمنية. *مجلة العلوم التربوية والدراسات الإنسانية، جامعة تعز*، (6)، 69-103.

بلحسن، أحمد توفيق. (2023). دور المناهج التعليمية في غرس القيم الروحية والأخلاقية "مادة التصوف أنموذجاً ." *مجلة علوم التربية، الجمعية الليبية للمناهج واستراتيجيات التدريس*، (أعمال المؤتمر العلمي الدولي الثاني: تطوير المناهج التعليمية في ضوء معايير الجودة، 2-3 مايو (2023)، 242-246.

الجارحي، محمد رجب. (2007). *تنمية بعض القيم التربوية لتلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في مصر في ضوء خبرة اليابان* (أطروحة دكتوراه غير منشورة). كلية التربية، جامعة الزقازيق، مصر.

حكومة الوحدة الوطنية. (2022). *قرار مجلس الوزراء رقم (1013) لسنة 2022م بشأن إصدار لائحة تنظيم شؤون التربية والتعليم لمرحلتي التعليم الأساسي والثانوي*. طرابلس: مجلس الوزراء.

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Journal homepage: https://journals.misuratau.edu.ly/edu/ojs/index.php/eduction/index

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

حجازي، صبري ، وعاشور، رائدة ، والشرعة، حسن ، والخطايبة، محمد. (2020). القيم المتضمنة في كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في الأردن .*مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث*، 6 (2)، 394-416.

الحميدي، حليمة عواد، والشاهين، غنيمة عواد. (2018). القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الدنيا بدولة الكويت .*مجلة العلوم التربوية*، (18)، 355-412.

خطيب، محمد شحات. (2024). دور المناهج الصفية واللاصفية في تعزيز قيم الانتماء الوطني والتعايش السلمي . *المجلة العربية للعلوم التربوية والنفسية، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب*، 8 (43)، 491-548.

خليل، يوسف محمد. (2021). *الجدارات القيادية بمؤسسات التعليم الفني والتقني* .القاهرة: دار إضافة للنشر والتوزيع.

الخوالدة، ناصر أحمد، وأبو قويدر، إبراهيم أحمد. (2020). القيم الإسلامية المتضمنة في كتاب اللغة العربية للصف الأول الثانوي في الأردن .*مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية*، 28(2)، 424-443.

الرازي، زين الدين أبو عبد الله. (1999). *مختار الصحاح* (ت. 666 هـ، ط5، تحقيق يوسف الشيخ محمد). بيروت – صيدا: المكتبة العصرية – الدار النموذجية.

الزهراني، علي صالح. (2013). *القيم التربوية المتضمنة في كتاب "لغتي" المقرر للصفوف الأولية في المرحلة الابتدائية بالمملكة العربية السعودية* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

السلمي، أحمد عطيوي. (2019). مفهوم القيم وأهميتها في العملية التربوية وتطبيقاتها السلوكية من منظور إسلامي . *مجلة العلوم التربوية*، 3(2)، 1-30.

السهلي، ابتسام حامد، والعربي، أماني عبد الفتاح. (2018). دور القصص في تنمية قبول الآخر لدى أطفال الروضة بمحافظة حفر الباطن .*المجلة العربية للإعلام وثقافة الطفل*، (2)، 45-109.

الصويركي، محمد عبد اللطيف. (2017). دراسة تحليلية للقيم التربوية في مقررات اللغة العربية والثقافة الإسلامية بقسم المواد العامة بجامعة الملك عبد العزيز .*دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (88)، 295-324.

طعيمة، رشدي أحمد. (2004). *تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية: مفهومه – أسسه – استخداماته* .القاهرة: دار الفكر العربي.

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0

Journal homepage: https://journals.misuratau.edu.ly/edu/ojs/index.php/eduction/index

Scientific Journal of Faculty of Education, Misurata University, Libya

المجلة العلمية لكلية التربية، جامعة مصراتة المجلـد (13) / العـــدد (02)

ISSN: 2710-4141

https://doi.org/10.36602/sjfe.2026.v13.i02.12

تاريخ التقديـم : 2026/09/07 تاريخ القبول: 2026/09/28 تاريخ النشر: 2026/09/29

علو، هدى حسون. (2023). تصور مقترح لكتاب القراءة للصف الثاني الابتدائي على وفق نظام الوحدات الدراسية. *مجلة كلية العلوم الإسلامية، جامعة بغداد*، (73)، 284-333.

فراونة، أمل علي. (2025). مدى انسجام كتب اللغة العربية للمرحلة الأساسية الدنيا في فلسطين مع منظومة القيم العربية والإسلامية المعدلة. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع*، (117)، 1-25.

فرهود، رعد كعيد، وعبد، إياد محمد. (2023). منظومة القيم: ماهيتها ومرتكزاتها الرئيسة. *مجلة حمورابي للدراسات*، 12(48)، 1-20.

قاسم، مصطفى محمد. (2017). القيم في الممارسات التربوية "الأطر النظرية والتطبيقات العملية". *مجلة كلية التربية بالمنصورة*، 98(2)، 127-157.

كاظم، منى نقشبندي. (2011). *كيف نؤدب أولادنا بغير ضرب؟* (ط3). القاهرة: دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة.

المزين، خليل محمد. (2009). *القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب لغتنا الجميلة للمرحلة الأساسية الدنيا ومدى اكتساب تلاميذ الصف الرابع الأساسي لها* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة.

(Copyright: ©2026 by the authors. This work is licensed under a (CC BY-4.0